نسأل مع السائلين ..أين سيارات جمع القمامة؟

فأس الأضرار البيئية في رأس المواطن!!

تحقيق مصوَّر/ عبدالله حزام

تكدســت أكوام القمامة أمام المنازل وفي الشوارع خلال الأسبوعين الماضيين بشكل لافت وافتقد الناس معها سماع موسيقى سيارات جمع القمامــة التي كانــت تأتي منتظمة طيلة الفتــرة الماضية إذ كانت تمر ثلاث مرات في اليوم .

لقــد بات الأمــر مقلقاً لكثيرين مــع تصاعد الروائــح الكريهة وتبعثر القمامة أمام المنــازل بفعل الحيوانات الباحثة عن طعام وجامعي علب المعــدن والبلاســتيك الفارغة التي يعــاد تدويرها وبــات الأمر منغصا جديــدا ينضم إلى قائمة طويلــة من المنغصات الكثيرة التي يعيشــها الناس بفعل الأزمة الحالية مــرورا بصعوبة المواصلات وانتهاء ببطالة كثيرين دخلوا القائمة قسرا.

حتى اللحظة لايجد الناس مبررا لغياب ســيارات جمع القمامة إلا عدم وجود الديزل والبنزين وهذا مايجعل حدة تذمرهم في الحدود الآمنة .

وإن كان شــيئا من ذلك التذمر قد طفى على الســطح ووصلت حدته إلى شــجار بين الجيران تبادلوا فيه الاتهامات حول رمي القمامة بجوار منازل بعض عنوة..إلا أن أزمة المشــتقات النفطية تجعل الجميع في» حيص بيص»!

يقول أكرم الســياغي وهو احد أفراد قســم شــرطة في شارع هائل سعيد: بالفعل وصلت إلينا شكاوى وحالات شجار واعتداءات بين الجيران نتيجــة اتهام بعضهم لبعــض برمي القمامة أمام المنــازل في الحارة الواحدة.

وقال:هذا أمر طبيعي بعد تكدس القمامة في الشــوارع وغياب عمال وسيارات جمع القمامة طيلة الأسبوعين الماضيين.

سكان الأحياء ملوا الشكوى حســب مايقولون لكن لامجيب فيما حال الأحياء يزداد سوءاً في وقت يخشون فيه من تدهور الوضع بيئياً وصحياً وتزداد خشــيتهم أكثر من وجود أطفالهم الصغار في الشــارع في ظل هكذا حال.

البعــض أعاد الأمــر وهو أغلب الظــن إلى أن المشــكلة مرتبطة بغياب الديزل والبنزين وهذا ماجعل سيارات جمع القمامة تغيب عن أداء مهامها..

فيما يتهم آخرون بعض ســائقي ســيارات جمع القمامة ببيع الديزل والبنزيــن المصروف لهم من قبل أمانة العاصمة لممارســة نشــاطهم المعتاد.

لكــن الواضح هو غياب ســيارات جمــع القمامة كلياً عــدا في بعض الشــوارع المهمــة التي يســير فيها بعض المســئولين الكبار كشــارع الستين الغربي فيما بقية الشوارع تعاني من تخمة في تكدس القمامة منذ أسابيع.

وتســاءل منير حســن وهــو موظف: هل يعقــل أن أمانــة العاصمة لاتســتطيع توفير مــادة الديزل لتلك الســيارات خصوصــاً وأن الديزل متواجد وشحته سببها السوق السوداء فقط؟

ودلل على ذلك بقيام كثير من الجهات الحكومية التواصل مع شركة النفط وتحصلت على مخصصات من البنزين والديزل لتسيير أعمالها.

في كل الاتجاهات يســتدعي الحــال تحركاً ســريعاً وإيجابياً قبل أن تتحــول أمانة العاصمــة إلى مقلب كبيــر للقمامة وتقع فــأس الأضرار البيئية في رأس المواطن.

تصوير/ فؤاد الحرازي

شوارع مغلقة بالأحجار والحواجز الترابية تعيق مرور السيارات

مظاهر من إنتاج «الأزمة» .. متى تزول؟!

- تكدس القمامة .. ورمي المخلفات في الشوارع .. صورة غير حضارية

- أشجار الزينة في الشوارع تموت .. والعناية بها صفر..

- البناء العشوائي يعود إلى الواجهة بفعل الأزمة

تحقيق مصور/ إياد الموسمي

حالات الفوضى التي لازمت الأزمة ظهرت ملامحها في كل مناحي الحياة فمجالات الاعتداء على الذوق العام هي الأبرز في الشوارع والمداخل الفرعية حيث أغلقت بعض الشوارع بموانع من الأحجار والتنبيه «ممنوع الدخول»؟!

وكثيرة هي المظاهر التي أتت بها الأزمة وانعكست سلباً على الحياة العامة ويجب أن تزول .. في هذا التحقيق تم رصد بعض تلك المظاهر التي تسيء لنا كيمنيين وتتطلب وعياً رشيداً للحفاظ على مدننا وشوارعنا..

النظافة سيئة

نلاحظ في بعض الشوارع الرئيسية تكــدس الأتربــة ومخلفــات القمامــة بســبب توقف أعمال النظافة والشلل الذي أصاب المؤسسات وقصورها في أداء أعمالها ممــا يهدد بفوضى تطال المجتمــع خصوصاً من تلــك الأعمال التدميرية التي تمــارس ضد المرافق العامة والبيئة عمومــاً .. حيث نلاحظ تجمــع ركام القمامــة أمــام الأســواق والمحــلات التجاريــة نظــراً لعــدم الانضبــاط والتسيب الحاصــل لــدى الأجهزة المختصــة بالإضافة إلى عدم الوعي لدى المواطن.

أضرار بيئية

تراكم أكــوام النفايات فــي الأحياء والشــوارع جعل المواطنين يتخوفون من أضــرار بيئية قــد تعكــر حياتهم وتعرضها لكوارث بيئية صحية.

توقف أعمال الإنشاء

بعض الأعمال الإنشائية والحفريات للشــوارع وصيانتها التي كانت جارية توقفــت وأصبح اتجاه ســير المركبات فــي خط واحــد كمــا هو حاصــل في شــارع النصــر بأمانــة العاصمة حيث تعطلت أعمــال الحفر لمجــاري المياه وأصبح الاتجــاه إجبارياً لشــارع واحد، الأمر الــذي يشــكل زحاماً كبيــراً في حركة الســير ويضغط على الشــوارع الأخــرى التــي تعطلــت تماماً بســبب توقف الأعمال في بعض الجسور حيث أصبح ذلك عبئاً كبيراً على المواطنين فــي الوصول إلــى المــكان المطلوب بأقصر وقت ممكن.

كمــا تعرضت الأشــجار فــي بعض الشــوارع للعطــش والتلــف والقطــع والإهمال في معظم الشوارع.

إشارة المرور

البعــض لــم يعــد يلتزم بإشــارات المرور والالتــزام بحركة الســير التي تنظمها الإشــارة أو شــرطي المرور .. فهــل فســدت الأخــلاق لــدى البعض ليتجاهلوا أســاليب وســلوكيات تنظم حياتهم وتحافظ على سلامتهم؟!

مظاهر البناء

من بعض المظاهر استغلال البعض لحــالات الانفلات الرقابي حيث نشــط البناء العشــوائي فــي بعض المناطق والأحياء بدون تراخيص بناء وانتشرت ظاهرة البناء الفوضوي وبشكل سريع جداً مما يبشــر بإنشــاء أحياء ســكنية عشــوائية، الجميــع يعرف مــاذا يعني تزايــد العشــوائيات التــي ينجم عنها مشكلات بيئية واجتماعية خطيرة.